الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن الدول الغربية الاستعمارية وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا وفرنسا ومعها روسيا، تعمل على إيجاد رأي عام عالمي بأنها ضحية ما يسمونه «الإرهاب»، مع أن جرائم تلك الدول وإرهابها تجاوز كل حد وفاق كل تصور.. فقد استعمرت كثيرا من البلاد وأذلّت شعوبها ونهبت خيراتها وأشعلت الحروب في كثير من مناطق العالم وراح ضحيتها عشرات الملايين من الناس، وأشقت البشرية بمفهوم النفعية الذي اعتمدته في سياساتها.. فكان لا بد من إيجاد رأي عام عالمي يعتبر تلك الدول مسؤولة عما يعاني منه العالم من ويلات ونكبات.

info@alraiah.net /alraiahnews +AlraiahNet/posts

جريدةالراية1954/c @ht_alrayah /rayahnewspaper

اقرأ في هذا العدد :

- دور الأردن في تصنيف الفصائل «المتطرفة» ...٢
- حقيقة الخلافات الروسية الإيرانية في الشأن السوري ...٢
- جرائم المستعمِر: بين الماضي والحاضر ...٣
- أضواء على تحرير سنجار من تنظيم الدولة ...٣
- أطراف الأزمة اليمنية غير جادين في وقف نزيف الدم في البلاد ...٤
- انبذوا مفاوضات تمزيق السودان واعملوا لوحدة البلاد ...٤

الأربعاء ١٣ من صفر ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٥ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥٣ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الدول الغربية تصنع الأجواء ضد الإسلام والمسلمين للحيلولة دون عودة الخلافة

بقلم: عثمان بخاش*

قامت الدول الغربية والإقليمية باستغلال أحداث باريس من أجل إيجاد رأي عام دولي بأن أعظم خطر يتهدد البشرية هو خطر الإرهاب المتمثل بتنظيم الدولة وبعض التنظيمات الأخرى..

والمدقق يجد أن الدول الغربية تدرك حجم التحولات الجارية في الأمة الإسلامية تجاه الإسلام عموما وتجاه فكرة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة خصوصا، ولذلك فإن قضية الدول الغربية الملحة في الوقت الحالي هي الحيلولة دون عودة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة من جديد. وقد صار واضحا أن الخطة المتبعة عند الدول الغربية لتحقيق ذلك هي في تصوير الإسلام أنه دين يدفع نحو «الإرهاب» وأن أتباعه وحوش بربرية ومصاصو دماء، فيستغلون مثل أحداث باريس، بصرف النظر عن الجهة التي تقف خلفها على وجه الحقيقة، ويخوّفون الشعوب الغربية من الإسلام والمسلمين لتتقبل تلك الشعوب، بدافع الحرص على أمنها، أيَّ حرب تشنها الدول الغربية ضد الإسلام والمسلمين بذريعة محاربة «الإرهاب» والمحافظة على الأمن وسلامة الناس.

إن صناعة هذه الأجواء في السنوات الأخيرة لتبرير الأعمال الوحشية الإرهابية التي تقوم بها الدول الغربية ضد المسلمين يُقصد منها كسر إرادة التغيير على أساس الإسلام عند المسلمين، وتخويفهم وتنفيرهم من فكرة الخلافة بعد أن رأوا نموذجا مشوّها لها، وإشعارهم باليأس من إمكانية قيامها، دولة راشدة على منهاج النبوة، ليستمروا خاضعين للهيمنة الغربية.

إن مواجهة هذه الأجواء وإفشال السياسة الغربية تجاه الإسلام والمسلمين، تقتضي إبراز أن الدول الغربية لم يشهد التاريخ مثل إرهابها وإجرامها، وكونها هي التي تسيطر على العالم وتفرض حضارتها عليه فهي مسؤولة عما فيه من شرور ومفاسد، ويجب أيضا إبراز أن الأعمال التي يُقام بها وتخالف أحكام الإسلام من قتل لمدنيين حرّم الإسلام قتلهم لا يتحمل مسؤولية ذلك المسلمون، ومن الافتراء على الإسلام إلقاء اللوم عليه في تلك الأعمال، بل إن تلك الأعمال تتحمل مسؤوليتها الدول الغربية سواء أكانت ردة فعل من مسلمين على إجرام تلك الدول أم كانت بترتيب منها لتتخذها ذريعة في الحرب على الإسلام والمسلمين. وبالإضافة إلى ذلك يجب إيجاد رأي عام أن تحرير بلاد المسلمين من نفوذ الكفار المستعمِرين لا يمكن أن يتم من خلال أعمال كالتي جرت في باريس، بل إن تلك الأعمال تزيد من تدخلات الدول الغربية في بلاد المسلمين، فيجب على المسلمين أن يتوحدوا خلف مشروع سياسي يهدف إلى إيجاد دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة باستخدام قوى المسلمين الحقيقية في الجيوش وسائر القوى، وبإقامة تلك الدولة يتم تحرير البلاد الإسلامية من نفوذ الكفار المستعمِرين بل وتقوم تلك الدولة بحمل الإسلام رسالة هدى ونور إلى العالم أجمع وتخليصه من شرور الدول الغربية وجرائمها ■

* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المؤامرة تشتد فصولها على أهل الشام

بقلم: منير ناصر*

تتسارع الأحداث في الشام في صورة غير مسبوقة خاصة بعد اجتماعات فيينا الأخيرة والتي خرجت ببيان مشترك وقعت عليه الدول المشاركة في الاجتماع، وقد جاء فيه: (إن ممثلي الدول الـ١٧ إضافة إلى الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية اتفقوا خلال لقاء فيينا على جدول زمني محدد لتشكيل حكومة انتقالية في سوريا خلال ستة أشهر وإجراء انتخابات خلال ١٨ شهراً رغم استمرار خلافهم على مصير بشار الأسد). (العربية نت ٢٠١٥/١١/١٤ فيينا – فرانس بريس). ولتطبيق ما تم الاتفاق عليه في فيينا ظهرت جهود حثيثة تدفع المعارضة إلى تشكيل جسم سياسي جديد ليشكل لجنة للتفاوض مع النظام؛ فقد أعلنت السعودية الخميس ٢٠١٥/١١/١٩م عن استضافة مؤتمر يهدف لتوحيد أطياف المعارضة السورية في منتصف كانون الأول/ديسمبر المقبل. وقال مندوب السعودية في الأمم المتحدة عبد الله المعلمي إن بلاده حريصة على لمّ شمل المعارضة السورية ومساعدتها على التقدم «بكلمة واحدة وموقف موحد». وأضاف أن المؤتمر سيشمل «كل أطياف المعارضة» بمن في ذلك شخصيات مقيمة داخل سوريا. وقال المبعوث الدولي الخاص لسوريا ستيفان دي ميستورا إن مؤتمر المعارضة السورية المزمع عقده في العاصمة السعودية الرياض يمثل فرصة مهمة على صعيد المحادثات المرتقبة لتسوية الأزمة ووقف إطلاق النار. وأوضح دي ميستورا أن المؤتمر يمثل فرصة لتشكيل وفد لتمثيل جميع أطياف المعارضة في محادثاتها المرتقبة مع النظام في جنيف.

وأضاف أنه تسلم أسماء وتشكيلة وفد النظام إلى محادثات جنيف، مشيرا إلى أن فرص نجاح الأطراف في التوصل خلال مؤتمر جنيف لوقف واسع لإطلاق النار بسوريا هي فرصة غير مسبوقة. (الجزيرة نت ٢٠١٥/١١/٢١) وانعكاسا للمساعي الدولية لوقف إطلاق النار في سوريا جاء تصريح المتحدث باسم «جيش الإسلام» إسلام علوش، عبر برنامج محادثات على الإنترنت: «في الحقيقة لقد عرضت مبادرة وقف إطلاق النار من قبل أحد الوسطاء الدوليين على الرئيس السابق للهيئة الشرعية لدمشق وريفها الشيخ سعيد درويش، والأخير بدوره وضع الموضوع بين يدي الفصائل العسكرية والفعاليات المدنية». وتابع قائلا: «نحن في جيش الإسلام ندرس الموضوع في مجلس القيادة». وكان موقع «كلنا شركاء» قد نقل عن مصدر داخل الغوطة الشرقية قوله الأربعاء، إن «جميع الفصائل في الغوطة الشرقية وافقت على هدنة تقضي بوقف لإطلاق النار مع قوات النظام السوري لمدة ١٥ يوما اعتبارا من الساعة السادسة من

..... التتمة على الصفحة ٣

قائد الجيش الفرنسي لا يتوقع انتصارا سريعا على تنظيم الدولة الإسلامية

قال قائد الجيش الفرنسي بيير دو فيلييه يوم الأحد الماضي إنه لا يتوقع تحقيق انتصار عسكري على المدى القريب في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية في الوقت الذي تكثف فيه باريس غاراتها الجوية على أهداف في سوريا في أعقاب الهجمات الدامية التي وقعت في العاصمة الفرنسية. وأضاف دو فيلييه: «في الجيش نعتاد على المدى الطويل، ولكن الناس يريدون نتائج سريعة. نحن في سوريا والعراق في قلب هذه المفارقة، الجميع يعرفون أن هذا الصراع سيُحلّ في النهاية من خلال القنوات الدبلوماسية والسياسية». وقال دو فيلييه إنه تحدث مع نظيره الروسي هاتفيا لبحث الوضع فيما يتعلق بسوريا، ولكنه أضاف إن فرنسا ليس لديها «في هذه المرحلة أي تنسيق للهجمات أو تحديد لأهداف بالتشاور مع الروس حتى إذا كان لدينا نفس العدو وهو داعش». (رويترز)

الراية: من الواضح أن أمريكا قد استغلت أحداث باريس لجعل فرنسا تكفّ عن المطالبة بحرب نظام بشار ورحيله، بل تنشغل بدلا عن ذلك بحرب ما تسميه الإرهاب بعيدة عن بشار فيستمر في موقعه إلى أن تجد أمريكا البديل العميل عن عميلها بشار، وقد كانت فرنسا تعارض أمريكا في أن تقتصر الهجمات الجوية على ما تسميه الإرهاب وليس على النظام والآن أصبحت فرنسا تركز على مسمى الإرهاب وليس النظام.. ولأن فرنسا تدرك أن أمريكا تماطل في قضية الحرب على تنظيم الدولة لكسب الوقت لتنفيذ خطتها في العراق وسوريا، وكون فرنسا تدرك أن القضاء على تنظيم الدولة لا تستطيع أن تقوم به لوحدها، فإن قائد الجيش الفرنسي يهيئ الأجواء الداخلية الفرنسية بأن الحرب ضد تنظيم الدولة لن تنتهي قريبا، بل لعله يهيئ الأجواء بأن أحداث باريس ممكن أن تتكرر!!

البعد الفكري والسياسي لأحداث باريس ونتائجها

بقلم: أسعد منصور

إن أول ما يلتفت إليه المرء عندما ينظر إلى أحداث باريس هو فشل فرنسا في فكرها وسياستها وحضارتها الغربية. وإلا فكيف لشباب ولدوا وترعرعوا في ظل نظامها وحضارتها ثم يرفضونها ويقومون بمثل هذه الأعمال؟! مما يدل على فشل فرنسا في سياسة الاندماج القسري التي تفرضها على المسلمين حيث لم تستطع إقناعهم بصحة أفكارها وحضارتها التي لم تنتج إلا الفساد الخلقي والخواء الروحي والضياع والتشرد، بالإضافة إلى التهميش والإهمال لأبناء المسلمين خاصة، فظهر زيفها وظلمها، ولذلك رجعوا إلى دينهم وتمسكوا به وكل منهم يريد أن يفعل شيئا من أجله. وقد جاءت ردود فعل على ذلك في أحداث سابقة مثل حرق السيارات والمباني عام ٢٠٠٥ والتي استمرت لمدة ١٩ يوما، ولم يكن هناك تنظيم دولة ولا موضوع إرهاب في فرنسا. وقد قام بعض هؤلاء الشباب قبل أقل من سنة بالهجوم على مجلة شارلي إيبدو عندما كانت ترسم رسومات تستهزئ برسولهم الكريم ﷺ.

فوجب على فرنسا مراجعة نفسها قبل أن تتهم الآخرين وتلقي باللائمة عليهم وتظهر نفسها كأنها بريئة ولم

ترتكب إثما ولا ذنبا حتى تلاقي ما لاقت! فهي تشن الحروب بدون توقف ضد المسلمين في كل مكان، وقد أعلنت قبل شهرين مشاركتها في ضرب أهل سوريا بذريعة محاربة تنظيم الدولة الإسلامية حيث استهدفت الرقة يوم ٢٠١٥/٩/٢٤، ولكنها لم تتحرك ضد النظام السوري الذي قتل مئات الآلاف ودمر البلد وهجر الملايين وقتل عشرات الآلاف تحت التعذيب وهي تدّعي أنها ضد هذا النظام، ولكنها لم تمسه بسوء. وهذا يدل على أن أحداث باريس لم يكن لفرنسا مصلحة في ترتيبها حتى تجد ذريعة للتدخل، فقد تدخلت من قبل وأيدها شعبها، فالرأي العام معها فلا داعي لأن تبحث عن مبررات وذرائع.

وكانت هذه الأحداث ضربة موجعة لفرنسا جعلتها تدوس على الحرية التي تتشدق بها معلنة الأحكام العرفية والتضييق على الحريات حتى على شعبها مما يجعلهم يعيشون في قلق لا يستطيعون ممارسة حريتهم، وهذا خطر يهدد المبدأ الرأسمالي على المدى البعيد، ويجعل الناس يفكرون في البحث عن البديل، فانحدرت إلى مستوى نظام السيسي والأنظمة القمعية التابعة لها في أفريقيا، مما يفقدها مصداقيتها ويضرب فكرها ونموذجها، فلا تستطيع أن تدّعي أنها تحمل مشعل الحرية. فلم تستطع أن تعالج الأمور وهي تحافظ على منظومتها الفكرية مما يدل على فشل هذه المنظومة. فالدولة التي تدّعي أن لديها أفكارا إنسانية للعالم تلتزم بها ولا تنتهكها بذرائع مختلفة ولا تتناقض معها كما فعلت الآن، وكما في الأزمة المالية المستمرة حيث طبقت الدول الرأسمالية وعلى رأسها أمريكا أحكاما تتناقض مع مبدئها، مما يدل على خطأ وفشل المبدأ الرأسمالي. بل يجب أن يكون المبدأ محتويا أحكاما تعالج كل طارئ بسبب شموليته كالمبدأ الإسلامي الصحيح الذي تقوم دولته بتطبيقه والالتزام بأحكامه

..... التتمة على الصفحة ٣

raya_no_53.indd 1 23.11.2015 22:25:54

نظرات سياسية

دور الأردن في تصنيف الفصائل «المتطرفة»

بقلم: خلدون عطا الله - الأردن

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن المشاركين في اجتماع فينا بشأن سوريا، اتفقوا على أن يقوم الأردن، بتنسيق جهود وضع قائمة بالجماعات الإرهابية في سوريا.

وقال لافروف للصحفيين على هامش قمة العشرين في إقليم أنطاليا التركي «سيتم تنسيق العمل على استكمال قائمة (الجماعات) الإرهابية وسيتولى الأردن مهمة التنسيق». وأكدت الحكومة الأردنية الموافقة على ذلك. فقد صرح وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال، الناطق باسم الحكومة الدكتور محمد المومني أنه «طُلب من الأردن القيام بهذا الدور، ووافق على ذلك».

ولا بدّ لنا من محاولة معرفة أسباب هذا الاختيار للأردن ولماذا أسند له هذا الدور؟

بداية إن هذه المهمة صعبة ومعقدة وليست سهلة إطلاقا وذلك لاعتبارات منها:

أ- لا يوجد تعريف واحد ومحدد لمفهوم الإرهاب، نظراً لاختلاف المعايير بين الدول، وتباين الرؤى حولها، فمصطلح العنف واستخدام القوة مفهوم نسبي الدلالة، له وظيفته واستخداماته المحددة، وظروفه وبيئته، وقامت كل دولة بتعريفه حسب ما تريد، لأنها ستوظفه سياسيا حسب مصلحتها لتضرب من خلاله من تريد وتحتل وتقتل وتتدخل كما تريد، فمفهوم الإرهاب غدا وسيلة وأداة في السياسة الخارجية، وأمر آخر وهو أن مفهوم الإرهاب مختلف فيه بين أوروبا وروسيا وأمريكا، فعلى أي تعريف سيتم اعتماده، وعلى أي أساس سيتم تصنيف الحركات بأنها أرهابية أم لا؟

ب- إن بعض القوى على أرض الشام مدعومة من أطراف دولية وإقليمية، فهل ستقبل هذه القوى بإدخال هذه الحركات ضمن مفهوم الإرهاب أم لا؟ وتكمن الخطورة أن هذا التصنيف ليس أكاديميا بل سيبنى على هذا التصنيف أعمال عسكرية وسياسية، فأي حركة ستصنف أنها إرهابية لن يسمح بدعمها أو تمويلها أو احتضانها أو وجودها في أي بلد، بل ستُقصف وتضرب وتطارد، من هنا تكمن الخطورة على ثورة الشام وأهلها والثوار والصعوبة في إعداد هذه القوائم نتيجة تناقضات الداخل والخارج. ومن خلال هذا الفهم نستطيع أن نفهم دور الأردن المناط به فهو دور تصنيف وتنسيق وكما ذكر الناطق باسم الحكومة، بمعنى أنه سيقوم بدور السكرتارية فقط، وليس دور المقرر وليس دورا محوريا أو حيوياً وإنما سيقوم الأردن بإعداد هذه القوائم بالتنسيق مع كل الدول الفاعلة على الساحة السورية لمحاولة الخروج بقائمة موحدة بعد اتفاق جميع الأطراف، فهو دور وظيفي خدمة لقوى الكفر في محاولة للقضاء على الثورة خيانة لهذه الأمة، لأن هذا الكيان ما نشأ إلا لدور وظيفي خدمة لأمن يهود وقوى الكفر وللحيلولة دون عودة هذه الأمة لما كانت عليه في سابق عهدها من عزة وقوة ونهضة، ولن تكون هذه القائمة نهائية ولا ملزمة إلا بعد التوافق عليها من قبل جميع الأطراف خاصة صاحبة الكلمة الأولى في مسألة الشام وهي الولايات المتحدة الأمريكية.

أما لماذا تم إسناد هذا الدور للأردن دون غيرها، فقد حاول أبواق النظام الترويج لهذا الدور بأنه اعتراف من العالم بدور الأردن ومكانته وأهميته، وهذا الأمر غير صحيح، لأن إسناد هذا الدور إنما كان لأسباب وأهداف نذكر منها:

أولاً: أن الأردن بحكم موقعه وقربه وعلاقاته التاريخية مع عشائر سوريا وخاصة عشائر الجنوب والعلاقة التاريخية بين النظامين السوري والأردني في التدخل وشراء العملاء ودعم بعض الأطراف في الداخل ووجود حزب البعث الموالي لسوريا والمخترق من الأردن وهروب بعض الأفراد والحركات التي فرت من بطش النظام هناك إلى الأردن، كل هذا جعل الأردن تحتفظ بمعلومات كبيرة تتعلق بالشام وأهله ونظامه والقوى المناوئة له من أحزاب وعشائر وطوائف، فضلا عن تدخل الأردن المبكر في الثورة ودعم بعض القوى وتدريبها وتمويلها واحتضانها وارتباطها بالمخابرات الأردنية وضبط حركتها وإيقاعها، كل هذا جعل من الأردن مستودعا ومخزنا استراتيجيا لمعرفة حقيقة هذه القوى ورجالاتها وارتباطاتها وفكرها والمؤثرين فيها والقادة والمراجع، وهذا ما يحتاجه العالم من معلومات لا زال الأردن يحتفظ بها ولديه هناك أذرع مهمة في الجنوب خاصة. ورد في تقرير الجزيرة (ويرى مراقبون أن المؤسسة الأمنية في الأردن لديها خبرة متراكمة في التعامل مع جماعات إسلامية مختلفة، استندت إليها القوى الكبرى لتكليف عمان بإعداد قائمة بالجماعات «الإرهابية» في سوريا، وفق ما أعلنته روسيا منسوبا للدول المشاركة في اجتماع فينا الأخير، وقال الخيطان - الملم بالتحركات السياسية والأمنية الأردنية تجاه الملف السوري «يجب ألا ننسى أن الخبرة الاستخبارية التي يتمتع بها الأردن ومعرفته الجيدة بالجماعات المتشددة وإدراكه تفاصيل المشهد السوري تؤهله للعب الدور على شكل عال من الاحترافية».

ثانيا: أن النظام في الأردن يحاول أن يجد له قدما في التحالفات الدولية حتى يقنع الغرب باستمراريته. صحيح أنه لا يوجد حاليا صراع سياسي على النظام يستأصل وجوده - لعلاقة الأمر بأمن يهود - إلا أنه بات يدرك نهاية أنظمة متجذرة في المنطقة انتهى دورها ولم تعد تصلح للمحافظة على مصالح الغرب، ألقى بها الغرب في هاوية سحيقة، وهو شاهد نهاية القذافي قتيلا وزين العابدين طريدا وحسني مبارك محمولا وصالح محارَبا، وهو يدرك هذا جيداً؛ فهو مثلا يحمل مشروع الدولتين أكثر من الولايات المتحدة، وهو يرسل بأبناء الأردن إلى كافة البلاد خدمة للكافر المستعمر ويخاطب العالم حول خطر الإرهاب - الإسلام - وخطر نهضة الأمة، فكان لا بد له من إقناع الغرب بضرورة وجوده بدور وظيفي قذر وضيع، ويحاول أن يظهر لأهل الأردن بأنه يدافع عن صورة الإسلام واعتداله وتسامحه لدى الغرب وهو يحارب الإسلام جهاراً نهاراً.

ثالثاً: توريط الأردن في الشأن السوري عسكريا، وهذا الأمر يدركه بعض السياسيين والإعلاميين؛ حيث ورد على لسان بعض الكتاب هذه المخاوف والتوريط مثل الكاتب والمحلل محمد أبو رمان عبر تصريحات محلية أن «عملية التكليف فخ للأردن؛ لأن ذلك سينتج عنه مزيد من الأعداء والأعباء على أمن واستقرار البلاد»، فيما اعتقد الكاتب فهد الخيطان في مقال كتبه في صحيفة الغد اليومية أن «المهمة إشكالية بامتياز، ودونها عقبات كبيرة، قد تنتهي إلى خلاف بين مختلف الأطراف الدولية والإقليمية حول التصنيفات المقترحة».

أما موقف أهل الأردن فمما لا شك فيه أن أهل الأردن مسلمون وهم جزء من بلاد الشام تجمعهم عقيدة الإسلام أولاً وكفى بها من رابطة، ثم روابط القرابة والنسب التي فرقت بينهم اتفاقية سايكس بيكو، فهم مع الشام قلبا وقالبا، عقلا وجسدا، كلمة وموقفا؛ فهم يدركون حجم التآمر الدولي ودور النظام هناك ولكنهم مكبلون شأنهم شأن بقية البلاد الإسلامية، وتولّد لديهم بعض العقد مما حدث في بعض البلاد من اقتتال وخراب ودمار، ولولا بعض هذه العقد وعلى رأسها طبيعة الدور الوظيفي للنظام في الأردن الذي أنشئ من أجله وهو حماية كيان يهود وأمنه، وحماية يهود وكافة الأطراف الدولية لهذا النظام، طالما أنه يقوم بهذا الدور، لكان لهم ولهذا النظام شأن آخر... ولكن لن تستمر الأمور على ما هي عليه؛ فهذه الأمة قد بدأت تستفيق من سباتها ولن تبقى أسيرة التدخل الغربي وأدواته بل ستعود إلى ما كانت عليه خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتجيش الجيوش لإعلاء كلمة الله في ظل دولة واحدة وراية واحدة وخليفة واحد وإن غدا لناظره قريب ■

حقيقة الخلافات الروسية الإيرانية في الشأن السوري

بقلم: أحمد الخطواني

من الطبيعي أن يكون لروسيا موقف سياسي في سوريا مغاير للموقف الإيراني، فروسيا دولة عظمى وليست دولة إقليمية، وهي بلا شك ما زالت دولة مستقلة، وهي تعلم أن اهتمامات إيران في التوسع يتعلّق بكونها دولة قومية لا تتعدّى بلوغ الريادة في الإقليم، ومنافسة تركيا والسعودية وكيان يهود على أحسن تقدير، كما وتعلم روسيا أنّ إيران إمّا أن تكون دولة تابعة لأمريكا، وإمّا أنّها تدور في فلكها، وهي قد واكبت تعاون إيران الفعلي مع أمريكا على مدى العقود الأخيرة في أفغانستان والعراق، وتُلاحظ هذا التعاون حالياً في سوريا واليمن والبحرين ولبنان وفلسطين، لذلك فهي تُدرك تمام الإدراك موقف أمريكا المتواطئ مع إيران في الملف النووي، وتعي جيداً أنّ الشتائم التي يُوجّهها السياسيون والإعلاميون الإيرانيون ضد أمريكا ما هي إلا وسائط لتكريس الزعامة، وللاستهلاك الإعلامي المحلي، بينما مواقف إيران الحقيقية تتجلّى في خدمة الاستراتيجية الأمريكية في الخليج خصوصاً، وفي منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، وتعلم أنّه لولا مواقف أمريكا المتساهلة معها لما تمدّد النفوذ الإيراني، ولما تمكّنت من التدخل في شؤون تلك البلدان.

ولو استعرضنا بالأدلّة حجم الخلافات بين روسيا وإيران في سوريا لوجدناها في حالة اضطراد متسارع يومياً، ولم يعُد بالإمكان التستر عليها.

ولنبدأ أولاً باستعراض المواقف السياسية الإيرانية المخالفة للمواقف الروسية، فقد نقلت وكالة مهر الإيرانية عن القائد العام للحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري في طهران قوله: «إنّ جارتنا الشمالية (روسيا) التي جاءت تُساعد في سوريا، وتُقدّم المساعدات بحثاً عن مصالحها، غير سعيدة بالمقاومة الإسلامية (حزب الله والمليشيات المدعومة من إيران)، ولا تتطابق مع إيران بشأن الرئيس السوري بشّار الأسد»، وكان مرشد الثورة الإيرانية خامنئي قد مهّد لهذه التصريحات فقال: «لا يمكن لبلد واحد (المقصود روسيا) أن يفرض وحده

مستقبل سوريا».

فإيران تتبنّى مواقف النظام السوري نفسها بخصوص بقاء الأسد في السلطة، واعتبار المعارضة بجميع تنوّعاتها معارضة إرهابية، وأنّ عليها التسليم ببقاء بشّار في السلطة إن أرادت الدخول في أي حل سياسي، وأنّ الحسم العسكري من قبل النظام والانتصار على المعارضة هو الخيار الوحيد لإيران ولنظام الأسد، وشرح محمد جعفري موقف إيران من الأسد فقال: «إنّنا لا نرى بديلاً للأسد ونعتبره خطاً أحمر ممنوع تجاوزه».

وكانت إيران قد اتفقت ضمناً مع روسيا في بداية الحملة الجوية الروسية ضد سوريا على أن تُقدّم روسيا الدعم الجوي لقوات الأسد، فيما تُقدّم إيران الدعم البري للقضاء على المعارضة، ولكنّ حسابات الحقل تختلف عن حسابات البيدر.

أمّا المواقف الروسية السياسية والعسكرية والاقتصادية والتي تتناقض مع المواقف الإيرانية بخصوص الشأن السوري فيمكن سردها بالنقاط التالية:

١- في إجابتها على سؤال حول (هل إنقاذ الأسد مسألة مبدأ بالنسبة لروسيا؟) قالت ماريّا زاخاروف المتحدثة باسم الخارجية الروسية: «لا على الإطلاق لم نقل ذلك أبداً إنّ مصير الأسد يُحدّده الشعب السوري»، فهدف روسيا إذاً ليس دعم الأسد، وإنّما إنقاذ الدولة السورية، وهزيمة الجماعات الإرهابية، وفقاً للناطقين الروس، وقالت وكالة الإعلام الروسية: «نحن لا نقول إنّ الأسد يجب أن يرحل أو يبقى».

٢- في محادثات فيينّا قالت روسيا إنّها تُريد أن تُشارك جماعات المعارضة في المناقشات التي ستجري في المستقبل بشأن الأزمة السورية، ورحّبت بالتعاون مع الجيش السوري الحر، ووصفته بأنّه ليس منظمة إرهابية، وقالت بأنّها منفتحة على عقد لقاءات مع المعارضة، وتبادلت بالفعل قائمة مع السعودية بها ٣٨ اسماً، وقالت صحيفة كوميرسانت: «إنّ القائمة ضمّت معظم الأعضاء السابقين والحاليين في الائتلاف المعارض»، وكشفت مصادر مقربة من موسكو بحسب الصحيفة «أنّ من بين هذه الأسماء الرئيس السابق للائتلاف معاذ الخطيب، والرئيس الحالي له خالد خوجة، وممثلين من جماعات سياسية ودينية وعرقية مختلفة بينها الأكراد، وكذلك مسؤولين من جماعة الإخوان المسلمين، وحركة مسيحية مؤيّدة للديمقراطية».

٣- تجاهلت الرباعية الدولية المؤلّفة من أمريكا وروسيا وتركيا والسعودية مواقف كلٍّ من النظامين الإيراني والسوري التي ترفض فكرة المرحلة الانتقالية، واعتبرت أنّها ضرورية لأي حل سياسي، وذلك في تناقض روسي واضح وصريح مع الموقف الإيراني الذي يرفض فكرة الحكومة الانتقالية.

٤- قالت وزارة الخارجية الروسية إنّ: «وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف سيجتمع مع مبعوث الأمم المتحدة لسوريا ستيفان دي ميستورا في موسكو الأربعاء لبحث جهود بدء حوار بين دمشق والمعارضة».

٥- تناقلت الأنباء خبراً لم نتأكّد من صحته بعد مفاده أنّ رئيس الأركان في النظام السوري قام بحل مليشيات الدفاع الوطني التي ينضوي تحتها حزب الله والحرس الثوري الإيراني فرع سوريا، لدمجها بالجيش، ولمحاولة تقليل نفوذ تلك المليشيات على النظام السوري، وذلك تحت ضغوط روسية.

٦- قامت الطائرات الروسية - ولأول مرّة - بقصف بلدات سورية وقّع النظام السوري - بتأييد من إيران - مع المعارضة فيها على اتفاقيات هدنة في أيلول/سبتمبر الماضي في منطقة إدلب (معرة مصرين ورام حمدان)، وذلك بغية تخريب الهدن التي شاركت إيران في إبرامها مع النظام السوري.

٧- زوّدت روسيا النظام السوري بمائة ألف طن من القمح، ممّا جعل سوريا تستغني عن القمح الإيراني المشروط، علماً بأنّ القمح يُعتبر في زمن الحروب من أهم السلع الاستراتيجية اللازمة لصمود النظام.

هذه هي أهم نقاط الخلاف بين روسيا والنظام الإيراني تجاه الموقف من سوريا، وهذه النقاط تؤكد على أنّ الخلاف بين الدولتين حقيقي، ويتعمق يوماً بعد يوم.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن بإلحاح: ما هو الموقف الأمريكي من هذا الخلاف الذي يسير بوتيرة تصاعدية قد تُضيف تعقيدات جديدة أمام التدابير الأمريكية في سوريا؟

من الواضح أنّ هناك إشكالية في الموقف الأمريكي من هذه التناقضات الواضحة بين موقفي روسيا والنظام الإيراني، فأمريكا في البداية سمحت للإيرانيين بالدخول إلى سوريا لجعلها منطقة نفوذ إيرانية، تُشبه إلى حدٍ بعيد تلزيم إيران بالعراق، وتصرّفت إيران بحسب هذا الوعد الأمريكي باعتبارها صاحبة الحل والعقد في سوريا، وكانت تأمل إيران من مدّ نفوذها في سوريا بشكل مريح في المنطقة العربية التي تشهد تراجعاً كبيراً، لذلك قدّمت إيران المال والرجال والسلاح لدعم نظام الأسد، وللسيطرة على سوريا كما سيطرت على العراق من قبل، غير أنّها لم تُفلح في إلحاق الهزيمة بالثورة السورية بعد أن مُنحت فرصة كبيرة لتحقيق حُلُمها هذا، غير أنّها أخفقت في تحقيقه إخفاقاً كبيراً، لذلك اضطرت أمريكا للاستعانة بروسيا واعدةً إيّاها بقواعد جديدة في منطقة الساحل إن هي تمكنت من هزيمة الثورة، بيد أنّ روسيا هي الأخرى تسير في طريق الإخفاق، فصمدت الثورة وصمد الثوار، واستطاعوا إحباط التدخل الجوي الروسي، فلم يُحقّق اختراقات كبيرة لصالح النظام.

لذلك وجدت روسيا نفسها في مأزق مع طول العملية العسكرية الجوية التي لم تُثمر حسماً واضحاً، وبدا وكأنّها باتت متورطة في المستنقع السوري، لذلك نجدها اليوم تُكثّف ضرباتها الجوية من أجل استخدامها كورقة رابحة في المفاوضات المقبلة حول مستقبل النظام السوري، وهي تُحاول النأي عن إيران، والتقرب من أمريكا والغرب للعثور على حل يحفظ ماء وجه الروس.

على ضوء تلك المتغيرات الجيوسياسية نجد أنّ أمريكا تُحاول الاستفادة من زخم الضربات الجوية الروسية لإحداث توازن قوى بين القوى المتقاتلة على الأرض، من أجل إرغامها على الجلوس إلى طاولة المفاوضات، ومن ثم محاولة إرضاء كل الأطراف السورية المقبولة من وجهة نظر أمريكية، لذلك نجد أنّ البحث بعد مؤتمرات فينا وجنيف قد ولج بالفعل في القضايا الصعبة، وأهمها: تحديد من هي القوى المعارضة المقبولة؟ ومن هي القوى الإرهابية؟

وهكذا استغلت أمريكا روسيا، كما سخّرت إيران من قبل، من أجل الوصول إلى حل سياسي في سوريا تُمسك هي بكل خيوطه، فيما تدفع إلى روسيا وإيران بعض الفتات ■

جرائم المستعمِر: بين الماضي والحاضر

مترجم

بقلم: د. عبد الله روبين

عرف الاستعمار بأنه: «سياسة أو عملية السعي إلى اكتساب السيطرة السياسية الكاملة أو الجزئية على بلد آخر، باحتلاله وبسط النفوذ عليه، واستغلاله اقتصاديا». وقد تطور مفهوم الاستعمار جنبًا إلى جنب مع شقيقته خدعة «الديمقراطية». وكلا المصطلحين ملآ العالم بالجرائم والويلات. وكان أصغر تلك الجرائم وأبسطها المجزرة الوحشية التي وقعت في باريس، والتي أدت إلى أكبر عدد من القتلى في صفوف المدنيين في المدينة منذ الحرب العالمية الثانية.

لم تقع هذه المجزرة في الثالث من عشر من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥. وإنما في السابع عشر من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦١ عندما سحقت مظاهرة سلمية قام بها الجزائريون ضد احتلال الجزائر من قبل فرنسا. ففي كبرى شوارع فرنسا فتحت الشرطة النار على الحشود، ما أدى إلى سقوط أعداد من القتلى. وعلى جسر نويلي قتل المزيد والمزيد. تعرض الجزائريون للضرب المبرح أفقدهم الوعي وألقوا ليغرقوا في نهر السين على نقاط تقاطع المدينة وضواحيها، وبخاصة عند جسر سان ميشيل في وسط باريس، وبالقرب من محافظة الشرطة أيضًا، قريباً جدًا من نوتردام دي باريس، وخلال ساعات الليل استمرت الاعتقالات والضرب والتعذيب ما رفع حصيلة القتلى. ورغم أكوام الجثث التي تراكمت في الشوارع، وأخرى جرفتها الأمواج على ضفاف نهر السين خلال أسابيع تلك الحادثة، تم تدمير السجلات الرسمية والوقائع والتستر عليها حتى عام ١٩٨٨، عندما قامت الحكومة الفرنسية بالاعتراف حينها بمجزرة الأربعين جزائريًا. وقد أكد المؤرخ جان لوك إينودي عام ١٩٩١ في كتابه «لا باتيل دي فرانس» بأن «ما يصل إلى ٢٠٠ جزائري قد قتلوا على الأرجح». وروايته في كتابه هذا هي الأكثر مصداقية.

وبالإضافة إلى ذلك فقد تم سحق المظاهرات التي قامت ضد الاحتلال الفرنسي، وقد قتل فيها ٤٥ ألف شخص في سطيف، وقالمة، وخراطة عام ١٩٤٥. أما بالنسبة للنضال من أجل التحرر ونيل الاستقلال الجزائري من المحتل الفرنسي، ١٩٥٤-١٩٦٢، فقد قتل حوالي مليون جزائري في مواجهة الاستهداف الوحشي العشوائي للسكان المدنيين بل إبادة قرى بأكملها. هذا غير الممارسات الإرهابية من الاغتصاب الممنهج والتعذيب وقطع الرؤوس التي ارتكبت بحق كل شيء حي وقف في وجه المحتل الفرنسي وجنوده. في الواقع، كان الفرنسيون هم من ابتكر الإرهاب وقطع الرؤوس بشكل جماعي.

بعد الثورة الفرنسية، التي شهدت ولادة ما يسمى بـ «عصر التنوير»، قاموا بتطوير وسائل دراماتيكية لقطع رؤوس الناس تدعى المقصلة، والتي تم استخدامها بين عامي ١٧٩٣-١٧٩٤ لقطع رؤوس ٢٦٣٩ شخصًا في باريس وحدها. وكان القصد من ذلك ترويع الناس وجعلوا منها شيئًا عظيمًا. لقد كرس حكام فرنسا الجدد الإرهاب كمفهوم سياسي لعصر جديد من العقلانية، وقاموا بتصديرها إلى البلاد التي ذهبوا لاستعمارها. وقد عرف ماكسمليان روبسبير الإرهاب بأنه «انبثاق الفضيلة، وهو على الأقل مبدأ بحد ذاته فوق كونه مبدأً عامًا من مبادئ الديمقراطية». فإذا كانت الديمقراطية مساوية للإرهاب في أوقات الطوارئ عند التعامل مع شعوب أوروبا ابتداءً فأي أمل تملكه شعوب المستعمرات خارج أوروبا؟

ولم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً لتنتقل فيه فرنسا عصر التنوير خاصتها إلى البلاد الأخرى. ففي عام ١٨٣٠ غزت الجزائر وطبقت مبدأ الإرهاب الذي تحمله في مستعمرتها الجديدة. وقد وصف اللفتنانت كولونيل لوسيان دي مونتانا في وقت سابق كيف أن على «الحضارة الفرنسية» أن تفرض نفسها وذلك في رسالة أرسلها إلى صديق له في ١٥ آذار/مارس ١٨٤٣ جاء فيها: «هذه هي يا صديقي الطريقة التي يجب أن نجعل عليها حال الحرب ضد العرب: قتل جميع الرجال فوق سن الخامسة عشرة، وأخذ نسائهم وأطفالهم وتحميلهم على سفن بحرية ومن ثم إرسالهم إلى جزر الماركيز أو أي مكان آخر. بكلمة واحدة، إبادة كل من لا يركع تحت أقدامنا كالكلاب». ما كتبه هو حقيقةً ما جرى في الجزائر وفي أماكن أخرى من العالم، ليس من قبل الفرنسيين فحسب وإنما من الدول الأوروبية الأخرى والولايات المتحدة الأمريكية التي برعت في إيجاد شكل جديد للاستعمار سُمي بالاستعمار الجديد للمستعمرات التي لم تتمكن أوروبا من المحافظة عليها بعد خسائرها في الحرب العالمية الثانية وظهور النظام السياسي العالمي المتغير.

وسنستمر في موضوعنا هذا، ليغطي الجرائم الاستعمارية البشعة التي قامت ولا تزال تقوم بها الولايات المتحدة ودول أوروبية أخرى حتى وقتنا الحالي ■

أضواء على تحرير سنجار من تنظيم الدولة

بقلم: علاء الحارث - العراق

بعد أسبوعين من تحشيد القوات، شن البيشمركة هجوماً فجر الخميس ١١/١٢ على مدينة سنجار، وتم استعادتها بسهولة، حيث إن مقاتلي تنظيم الدولة كان لديهم الوقت الكافي للانسحاب من سنجار وكما فعلوا سابقاً عندما انسحبوا من تكريت قبل الهجوم عليها.

اشترك في الهجوم حوالي ٧٠٠٠ من البيشمركة ومليشيات من اليزيديين ومقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي، ودعمت قوات التحالف الهجوم بقصف جوي استهدف مركز قيادة ومواقع اتصالات التنظيم، وأعلن المتحدث باسم الجيش الأمريكي الكولونيل ستيف وارين يوم الخميس ١٢/ ١١ وهو يوم الهجوم، أن هناك وجوداً لعسكريين أمريكيين مع القادة الأكراد في جبل سنجار. وتم التمهيد للهجوم بعمليات استغرقت شهراً استعادت فيها قوات البيشمركة مناطق واسعة شمال سنجار تمت فيها السيطرة على عدد من القرى، كما تمت السيطرة على الطريق السريع الذي يربط الموصل بالرقة.

واعتبر الأكراد تحرير سنجار من تنظيم الدولة حدثاً مهماً، حيث قام مسعود البرزاني بزيارة سنجار يوم الجمعة ١١/١٣ وعقد مؤتمراً صحفياً أعلن فيه عن تحرير سنجار معتبراً هذا العمل مقدمة لتحرير الموصل والأنبار. وتتوسط سنجار المسافة بين الموصل ومَنفذ ربيعة الحدودي الذي يربط الموصل بالرقة في سوريا، وهو خط الإمداد الرئيسي الذي يستخدمه التنظيم لنقل المعدات والأسلحة والمواد الغذائية بين البلدين.

إن سرعة السيطرة على سنجار ومن قبلها تكريت يعود إلى أن مسلحي التنظيم قد انسحبوا بأعداد كبيرة قبل الهجوم مما سهل استعادتها، والواضح في الأمر أن أمريكا هي التي قامت بالتخطيط والتوجيه للعملية من خلال العسكريين الأمريكيين الموجودين مع القوات الكردية في سنجار، وأن الحكومة العراقية المركزية لا دخل لها في العملية. أما الحديث عن تحرير الموصل والأنبار فواضح أيضاً أن الحكومة المركزية غير جادة وليس لديها أي خطط للقيام بتحريرهما وخاصة الموصل، حيث ذكر أكثر من مسؤول عراقي أنه لا توجد خطط لتحريرها، أما الرمادي فما زالت عمليات الكر والفر دائرة فيها دون جدوى مما يدل على أن الأمر مرتبط بسياسة أمريكا، وأنها هي من يقرر متى يتم تحرير أي مدينة من تنظيم الدولة وكيف، وأن تحرير سنجار قد تم قبل الرمادي ومناطق الأنبار وذلك لأهميتها الاستراتيجية حيث إنها تربط بين الموصل والرقة، والحديث الذي يجري للتغيير وتهيئة البديل في سوريا قد عجل من الأمر لقطع طريق الإمداد الرئيسي الذي يربط المدينتين المهمتين للتنظيم.

من كل ذلك يتبين أن مصائب المسلمين في بلدانهم سببها أن زمام الأمور ليست بيد أهلها وإنما بيد الكافر المستعمر ومن نَصبه علينا، ولذلك لا يملك هؤلاء الحكام الرويبضات من الأمر شيئاً، وأنه أصبح واضحاً أن أمريكا معنية بإطالة عمر تنظيم الدولة وهي التي تقرر متى يتم إدخاله ومتى يتم إخراجه من أي مدينة وحسب مصالحها.

إن تدخل أمريكا في العراق بهذا الشكل جعل العراق يُدار من قبل مراكز قوى متعددة تتصارع فيما بينها للحصول على مكاسب شخصية أو حزبية أو طائفية على حساب مصلحة الناس وأمنهم، لذلك فقدت الحكومة المركزية السيطرة على زمام الأمور وأصبحت المليشيات هي التي تتحكم في البلاد، ما أدى إلى تدمير المدن وتهجير الناس وقتلهم واعتقالهم وسرقة ممتلكاتهم من مليشيات لا يوجد من يردعها، واضطر الناس بسبب ذلك إلى ترك ديارهم والهجرة إلى بلاد الغرب رغم ما يعترضهم من أخطار التهديد والغرق والمرض.

إن العراق وكل بلاد المسلمين لا حل لها إلا بالتخلص من هؤلاء الرويبضات الذين يحكمون بغير ما أنزل الله ويتبعون أسيادهم الكفار الذين عاثوا فساداً ونهبوا البلاد وفرقوا العباد، وإن خلاصهم هو بالعمل للحكم بما أنزل الله وذلك بالالتفاف حول حملة الدعوة والعمل معهم وتغيير حالهم تغييراً انقلابياً، فلا يكفي الترقيع والإصلاح وتغيير الأشخاص، وإنما تغيير النظام من نظام كفرٍ إلى نظام خلافة على منهاج النبوة.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: ٢٤] ■

تتمة: البعد الفكري والسياسي لأحداث باريس ونتائجها

من دون أن تحيد عنه ولا تتناقض معه.

إن الأحداث تزامنت مع مؤتمر فينّا المتعلق بسوريا يوم ٢٠١٥/١١/١٤.. ومع أنه من المستبعد أن يكون التزامن بين الأمرين مقصودا، إلا أن أمريكا استغلت أحداث باريس لتحويل أنظار الناس عن موضوع عميلها بشار الأسد والتركيز على محاربة الإرهاب وتنظيم الدولة حتى تتمكن من إيجاد البديل عن عميلها وجعل أهل سوريا يتقبلونه وهي عاجزة حتى الآن، فتريد تسخير فرنسا كما تسخّر روسيا وإيران وحزبها في لبنان وتوابعها وتركيا والسعودية وغيرها لتحافظ على نفوذها في سوريا. فقام وزير خارجيتها كيري بزيارة فرنسا يوم ٢٠١٥/١١/١٧ وقال: «نحن على مسافة أسابيع نظريا، من احتمال انتقال كبير في سوريا، وسنواصل الضغط في هذه العملية.. نحن لا نتحدث عن أشهر وإنما أسابيع، كما نأمل». وذلك بعدما اجتمع مع الرئيس الفرنسي أولاند عقب تلك الأحداث، وأضاف: «إن التعاون في أعلى مستوياته. اتفقنا على تبادل المزيد من المعلومات وأنا على قناعة بأنه على مدى الأسابيع المقبلة سيشعر تنظيم الدولة بضغط أكبر. إنهم يشعرون به اليوم. وشعروا به أمس. وشعروا به في الأسابيع المنصرمة. كسبنا مزيدا من الأرض. وأصبحت أراض أقل بيد التنظيم». وأكد كيري أن أولاند سيزور واشنطن الأسبوع المقبل للاجتماع مع الرئيس الأمريكي أوباما. فأرادت أمريكا أن تستغل الأحداث وتوظفها لكسب فرنسا بجانبها لتنسق معها وتجعلها تكف عن التشويش عليها. وإن كان في ذلك مخاطرة من قبل أمريكا، حيث إن فرنسا ستعمل على إيجاد تأثير لها، فتصبح أمريكا مضطرة لمراضاتها وإشراكها في الحل، مما يدل على أن أمريكا في مأزق تواجهه في سوريا حتى تضطر إلى ذلك. وقد اتخذ مجلس الأمن يوم ٢٠١٥/١١/٢٠ قرارا يتعلق بسوريا طرحته فرنسا لتظهر عظمتها ودورها، فأيدته أمريكا، وقد ركز على الإرهاب ومحاربة تنظيم الدولة وتغاضى عن جرائم بشار أسد ومصيره.

إن أمريكا تعمل على تحويل ثورة الشام من ثورة ضد عميلها بشار وضد نفوذها في المنطقة إلى حرب على هذه الثورة وشعبها تحت مسمى محاربة الإرهاب وتنظيم الدولة حتى تتمكن من إجهاضها وجعل الناس والثائرين يقبلون بالبديل الذي ستطرحه، فهي تقوم بثورة مضادة، ولكن على شكل حرب كأنها عالمية.

وأرادت أمريكا استغلال الأحداث داخليا حيث تتعرض إدارة أوباما لهجوم قاس بسبب سياستها في سوريا وأنها متهاونة وتتبع سياسة خاطئة ولم تحزم أمر بشار أسد ولم تستطع معالجة موضوع الإرهاب. وبذلك تعزز إدارة أوباما وحزبها الديمقراطي مواقعها الانتخابية.

وأرادت فرنسا تعزيز موقعها في الاتحاد الأوروبي وفي مستعمراتها فطلبت منه يوم ٢٠١٥/١١/١٧ تفعيل بند المساعدة المشتركة في معاهدة الاتحاد للمرة الأولى، فقال وزير دفاعها جان إيف لو دريان أثناء اجتماع وزراء الدفاع للاتحاد في بروكسل: «إن الدول قبلت طلب فرنسا الرسمي تقديم المعونة والمساعدة بموجب معاهدة الاتحاد الأوروبي، وتوقع الجميع المساعدة بسرعة في مناطق مختلفة.. إن هذا يعني تخفيف بعض العبء عن فرنسا التي تقوم بأكبر نشاط عسكري بين الدول الأوروبية». وقال «إن فرنسا لا يمكنها أن تقوم بكل شيء.. في الساحل وفي جمهورية أفريقيا الوسطى وفي الشام وبعد كل هذا تؤمن أراضيها». فكانت ألمانيا أول من تجاوب معها، وهي تستعد لتولي مهمة التدريب التي ينفذها الاتحاد الأوروبي في مالي، فقالت وزيرة دفاعها أوريولا فون دير لين: «سنفعل كل ما بوسعنا لتقديم الدعم والمساعدة لفرنسا». ففرنسا تعلن أنها تقوم بحرب ضد المسلمين في الساحل الغربي من أفريقيا، حيث هناك بلاد إسلامية تهيمن عليها وتنهب ثرواتها، وهناك حركات إسلامية تريد تحرير المنطقة من ربقة استعمارها كما حصل في مالي، وقد تدخلت فرنسا في أفريقيا الوسطى وأسقطت حكومة تشكلت من مسلمين ونزعت سلاحهم وأطلقت يد العصابات النصرانية الحاقدة لتقوم بقتل وحرق المسلمين وبيوتهم والاستيلاء على ممتلكاتهم وتهجيرهم وأكل لحومهم أحياء وأمواتا. وقد تدخلت الآن في سوريا لمنع عودة حكم الإسلام. وألمانيا تتوق لأن تصبح دولة كبرى لتعيد أمجادها الاستعمارية التي فقدتها، تتجاوب معها على الفور، لتكسب خبرة في أعمال التدخل وعملاء عن طريق تدريب عناصر في تلك البلاد.

ويعيد هذا المشهد ما حصل في الحروب الصليبية عندما تداعت الدول الأوروبية على رأسها فرنسا وألمانيا وبريطانيا وهم يشنون الحملات تلو الحملات وتتنافس على قيادتها. ولكن هذه المرة خرجت أمريكا لتأخذ قيادة الحملات الصليبية منذ أن أعلنها بوش الابن عندما سيّر حملتين صليبيتين في أفغانستان والعراق، وتبعه خلفه أوباما ليسيّر حملة في سوريا. وستتواصل هذه الحملات الصليبية ضد المسلمين وستتواصل مقاومة المسلمين لها حتى يتمكنوا من استلام الحكم وإقامة الخلافة على منهاج النبوة، كما فعل صلاح الدين الأيوبي عندما أسقط إمارة الفاطميين في مصر الذين تعاونوا مع الصليبيين وغيرها من إمارات في الشام وربط هذه البلاد بدولة الخلافة التي كان مركزها في بغداد وحارب الصليبيين في ظل راية الخلافة فدحرهم وطردهم وطهر البلاد من دنسهم ودنس المتعاونين معهم ■

تتمة : المؤامرة تشتد فصولها على أهل الشام

صباح الخميس»، وهو ما لم يتم على الأرض. وأضاف المصدر الذي فضّل عدم ذكر اسمه أن هذه الفترة تعتبر فترة اختبار بين الطرفين، وفي حال نجحت وبدون خروق لهذه الهدنة، فإنه سيتم طرح حلول أخرى في الأيام المقبلة. وأشار المصدر إلى مفاوضات بين جيش الإسلام بقيادة زهران علوش من جهة، وبين مسؤول روسي رفيع من جهة أخرى، في محاولة للتوصل إلى هدنة في الغوطة الشرقية، والتي يُعد فيها «جيش الإسلام» أكبر الفصائل العسكرية عددا وعتادا. وذكر المصدر أن بنود الهدنة تشمل وقفا للقصف على كل مدن وبلدات الغوطة الشرقية، ودخول مساعدات إنسانية ومواد ومستلزمات طبية، ووقف إطلاق النار على الجبهات من كلا الطرفين، وفتح المعابر جميعها.

وعن آلية تطبيق وقف إطلاق النار، لفت دي ميستورا في مقابلة مع صحيفة «الحياة» اللندنية، في عددها الصادر يوم السبت ٢٠١٥/١١/٢١ إلى أنه «سيكون لنا فريق كامل الأسبوع المقبل ليعمل على خيارات عدة ومحددات ليكون لنا نوع من مراقبة وقف النار. شيء واحد واضح هو أنه في الوضع الحالي، لا نتوقع انتشار آلاف المراقبين على غرار ما كان معمولاً به في أيام (المبعوث الدولي الأسبق) كوفي أنان»، موضحاً «ثم يكون هناك وجود خفيف، لكن عالي الفعالية من المراقبة. لا أستطيع أن أقول لك اليوم أي نوع من المراقبة لكن مثال الزبداني - الفوعة - كفريا كان تجربة جيدة يمكن دراستها»، وتابع «ما أستطيع تخيله هو وقف للنار يتم التوصل إليه ليس من جانب الأمم المتحدة بل من الدول المشاركة في فيينا».

وكشف دي ميستورا، أن المملكة الأردنية «ستتولى إعداد قائمة بالفصائل المعارضة التي تعتبر معتدلة وبالتالي يمكنها المشاركة في هذه المحادثات»، مشدداً أن «هذه القائمة يجب أن ينتهي إعدادها بحلول نهاية العام»، لافتاً إلى أنه «ما أن ينتهي تشكيل وفد المعارضة، يمكن تطبيق وقف لإطلاق النار في سوريا يشمل المناطق الخاضعة لسيطرة الطرفين، أي النظام والمعارضة المعتدلة، ولكنه لن يشمل المناطق التي يسيطر عليها الجهاديون».

إن هذه التحركات تكشف حرص أمريكا على إنجاح حلها السياسي؛ فهي تستخدم كل أدواتها من الحكام العملاء ومن المعارضة التي رضيت أن تسير في ركاب حلها السياسي، كما تكشف هذه التحركات أن النظام المجرم العميل لأمريكا أصبح لا يقدر على الصمود أكثر من ذلك فسارعت أمريكا لإنقاذه عن طريق توفير الدعم له سواء من إيران أو روسيا، وهي تعمل على القضاء على ثورة الشام عن طريق المفاوضات مع نظام الطاغية.

فالحذر الحذر يا أهل الشام فها هي أمريكا جاءت برجلها وركابها لتمنع ثورتكم من أن تقطف ثمارها بإسقاط هذا النظام وتحكيم شرع الله، ولتعلموا أن السير في الحل السياسي الأمريكي سيؤدي إلى التهلكة والبوار وسيدرك من يسير في هذا الطريق؛ طريق الحل السياسي الأمريكي؛ أنهم ارتكبوا جريمة ترقى لأن تكون خيانة عظمى في حق الإسلام والمسلمين ■

في ولاية سوريا

أطراف الأزمة اليمنية غير جادين في وقف نزيف الدم في البلاد

بقلم: د. عبد الله باذيب

رغم ارتفاع وتيرة التحركات السياسية هذا الأسبوع للأطراف المتنازعة في اليمن، إلا أن حلاً سياسيا قريبا للأزمة اليمنية لا يلوح في الأفق.

فقد صرح رئيس اللجنة الحكومية للتفاوض عبد الملك المخلافي، أن الحكومة أبلغت الأمم المتحدة أنه إن لم تتم هذه الجولة من المفاوضات، فإن الحكومة لن تدخل في مفاوضات جديدة مع (الحوثيين وصالح)، جاء ذلك التصريح عقب تأجيل مفاوضات جنيف٢، مرتين، إذ كانت الأمم المتحدة قد أعلنت عن مفاوضات جديدة بين طرفي النزاع في اليمن التي كانت ستجري في نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ثم تم تأجيلها إلى منتصف شهر تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، ثم تم تحديد موعد الثالث والعشرين من الشهر الجاري، إلا أن ذلك الموعد سيتم تأجيله مجددا.

في الوقت ذاته نرى أن طرفي النزاع في اليمن يتمسكان بمواقفهما السابقة وكلٌ يرى في مفاوضات جنيف القادمة تعزيزا لموقفه الميداني.

فالحكومة تصر على أن محادثات جنيف ليست للتفاوض السياسي مع الحوثيين وإنما هي لتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢١٦، جاء ذلك على لسان وزير الشؤون القانونية محمد المخلافي لقناة الحدث يوم السبت ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر، وأضاف المسئول الحكومي أن المحادثات القادمة ستجري وقد (تحررت) تعز.

وفي الطرف المقابل قال محمد عبد السلام الناطق الرسمي لجماعة الحوثيين على صفحته في الفيس بوك أنهم ذاهبون إلى مفاوضات جنيف لوقف العدوان وفك الحصار عن البلاد، على حد تعبيره، ما يدلل أن كلا الطرفين ذاهب إلى مفاوضات جنيف ليس لإيجاد توافق سياسي لوقف الحرب، بل على العكس من ذلك، فكل طرف ذاهب إلى المفاوضات لكسب مزيد من الوقت لتمرير مشروعه، والأمم المتحدة تعلم ذلك، فهي تعتبر لقاء الطرفين هو في ذاته تقدماً في القضية، كي تبقى ممسكة بالملف اليمني تقوده حيث شاءت.

أما ميدانيا فإن الحكومة اليمنية تحرز تقدما في جبهة تعز، إلا أنها لم تسيطر عليها كليا بعد، بينما ما زالت المعارك مستمرة في جبهات عدة منها مكيراس والبيضاء ودمت والضالع ومأرب وغيرها، وتعول الحكومة على إضعاف الحوثيين بفتح جبهات قتال متزامنة في عدة اتجاهات، وتأمين مدينة عدن من أجل عودة الحكومة وممارسة مهامها من هناك لاكتساب شرعيتها على الأرض اليمنية، ورغم عودة عبد ربه وبعض أعضاء حكومته إلى عدن، إلا أن المدينة تعاني من الانفلات الأمني ومحاولة الحوثيين القيام باختراقات في صفوف ما يسمى «المقاومة الشعبية»، وكذلك تحرك بعض الجماعات المسلحة وقيامها بعمليات اغتيال لبعض المسئولين التابعين للحكومة، أو القيام بعمليات تفجير لبعض الأهداف المدنية والعسكرية، وهذا هو ما يعمل عليه

الحوثيون ومن يقف خلفهم من أجل إضعاف سيطرة الحكومة اليمنية على ما تسميها المناطق المحررة، بالإضافة إلى سيطرتهم المطلقة على المناطق الشمالية من البلاد.

وبهذا يتضح بجلاء أنه لا جديد سيحرز في مفاوضات جنيف٢، هذا إن عقدت أساساً، فكل طرف ليس لديه الإرادة السياسية لتجنيب البلاد والعباد مهالك الحرب الدائرة منذ أكثر من ثمانية أشهر، وما زال الطرفان يراوحان مكانهما، كل طرف متمسك بما يمليه عليه صاحب المشروع الحقيقي في البلاد، ولا يعنيه نزيف الدم اليومي لأهل اليمن ومعاناتهم في ظل حرب لا يدرون لماذا هي دائرة، بين طرفين كلاهما في السلطة، وكلاهما يدعو لدولة مدنية ديمقراطية حديثة، ورغم ذلك يزجون بأبناء اليمن في حرب، المنتصر فيها قطعا ليس أهل اليمن، بعد أن تم تضليل الناس بأنها حرب طائفية أو مناطقية، من أجل حشد الشباب المسلم في جبهات قتال لا تعنيه، ولا تحل قضاياه، بل تزيد من معاناته وتضاعف تضحياته دون طائل.

وبات معلوماً اليوم أن من يقف خلف الحوثي هي أمريكا عن طريق إيران وعن طريق منظمتها الدولية الأمم المتحدة لكسب مزيد من الوقت وتثبيت ما بأيديهم من مكاسب على الأرض حتى يتهيأ لأمريكا إعادتهم ليكونوا جزءا من السلطة في البلاد فتكسب عن طريقهم مزيدا من النفوذ والثروة، بينما بات معلنا أن الإنجليز هم من يقف خلف عبد ربه هادي وحكومته عن طريق بعض دويلات الخليج وعن طريق الأحزاب اليمنية التي تشكل الوسط السياسي هناك سواء منها الليبرالي أو الإسلامي، فهي تقف صفا واحدا خلف عبد ربه هادي.

والخلاصة أن طرفي النزاع في اليمن غير معنيين بإيقاف الحرب بين الإخوة إمعانا منهم في تنفيذ مشاريع الغرب الكافر وبسط نفوذه هناك، وعلى أهل اليمن أن ينفضوا أيديهم من هذه القيادات، والسير مع المخلصين العاملين من أجل مشروع هذه الأمة الإسلامية الحقيقي وهو إقامة الخلافة الإسلامية الراشدة على منهاج النبوة، التي أصبحت (بعبعا) يحذره الغرب ويخاف عودته، رغم محاولاته تشويه صورة الخلافة الراشدة في أذهان المسلمين، أو دعمه لبعض الأحزاب الإسلامية المتبنية مشروعه الغربي: دولة مدنية ديمقراطية حديثة بلباس إسلامي.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ■

انبذوا مفاوضات تمزيق السودان واعملوا لوحدة البلاد

بقلم: إبراهيم عثمان - أبو خليل*

بدأت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا يوم الخميس ٢٠١٥/١١/١٩م جولة جديدة من المفاوضات بين حكومة السودان والحركة الشعبية/ قطاع الشمال؛ التي تقود تمرداً مسلحاً في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، وحركات دارفور المسلحة؛ والتي تقود حرباً في إقليم دارفور. وتتم هذه المفاوضات برعاية «الوساطة الإفريقية» وعلى رأسها ثامبو أمبيكي، وستكون المفاوضات بمسارين، مسار يناقش قضايا المنطقتين (جنوب كردفان والنيل الأزرق)، بين وفد الحكومة برئاسة مساعد رئيس الجمهورية إبراهيم محمود حامد، ووفد الحركة الشعبية برئاسة ياسر عرمان. أما المسار الآخر فهو يختص بإقليم دارفور، ويقود وفد الحكومة في مفاوضاته أمين حسن عمر، بينما يمثل حركات دارفور جبريل إبراهيم رئيس حركة العدل والمساواة، وقيل إن هذه المفاوضات ستركز على وقف العدائيات للتمهيد للدخول لتسوية سياسية، وترتيبات أمنية، ثم لقاء تحضيري مع لجنة الحوار (٧+٧) في أديس أبابا للاتفاق مع الحركات، وإقناعها للمشاركة في الحوار الجاري في الخرطوم منذ العاشر من تشرين أول/أكتوبر ٢٠١٥م لإيجاد تسوية شاملة لقضايا الحكم والإدارة والهوية وغيرها.

وكالعادة دائماً نسمع اختلافات وانسحابات في الجلسات، وتبادل اتهامات بين الأطراف، ومطاولات، وكأن الأطراف متباينة تبايناً لا يمكن حسمه، ثم تأتي ورقة وساطة لتقريب وجهات النظر، ويحدث شد وجذب، وربما تنتهي الجولة كسابقاتها بلا اتفاق، فبحسب «سودان تريبون» أن الاجتماع الذي امتد لنحو خمس ساعات، ناقش ردود وفدي الحركة الشعبية والحكومة على مسودة الوساطة التوفيقية، بعد أن أظهر كل طرف تحفظاته وشواغله حيال الورقة. وقررت الوساطة تشكيل لجنة رباعية تضم شخصين من كل طرف، وجرى تسمية كل من ياسر عرمان وأحمد عبد الرحمن من الحركة الشعبية بجانب جمال عدوي وحسين حمدي من الحكومة. وهكذا تعنتات ومعمعات في هذه الجولات، وكل ذلك مقصود منه أن يمل الناس من تكرار هذه الجولات ويتمنون أن تنتهي بأي ثمن، وهو المطلوب، فما هو الثمن المطلوب أصلاً، ومن هو الطالب؟

وقبل الإجابة عن هذا السؤال، لا بد أن نذكّر بما حدث قبل اتفاقية الشؤم (نيفاشا)؛ التي قصمت ظهر البلاد بفصل جنوب السودان عن شماله، وهيأت بقية الأقاليم للانفصال، وهي ذاتها التي أثمرت ما يسمى بالحركة الشعبية/ قطاع الشمال؛ الذي أصبح شوكة في جنب الحكومة، وجنوباً جديداً.

كما وأوصلت لمسألة أخذ الحقوق عبر السلاح حتى غدا السودان بلد الحركات المتمردة، التي تتكاثر وتتناسل كالأميبيا، حيث ظلت جولات الحوار في ميشاكوس التي وضع فيها الاتفاق الإطاري في تموز/يوليو ٢٠٠٤م، وتطاولت المفاوضات في ضاحية نيفاشا في كينيا، وفود تذهب، وأخرى تعود، ورفض وقبول. ثم كانت الاتفاقية الكارثة التي وافقت فيها الحكومة بحق تقرير المصير (حق الانفصال)، الذي كان يعد قبل ذلك خيانة عظمى حتى بالمفهوم الوطني.

أما الثمن المطلوب فهو تفتيت السودان وتمزيقه حتى تسهل قيادته ونهب ثرواته من قبل الغرب الكافر، وبخاصة أمريكا التي سعت عبر اتفاقية نيفاشا لفصل الجنوب، وكان لها ما أرادت، وهي مهندسة الحوار الجاري الآن في الخرطوم، وهي أيضاً راعية حوار أديس أبابا عبر عميلها المخضرم (أمبيكي). ومخرجات كل هذه الحوارات تصب في نهر التمزيق والتفتيت للسودان بأيدي أبنائه (متمردين كانوا أم سياسيين، في السلطة أو خارجها)، وهم يعلمون هذا المخطط، فقد قال وزير الإعلام أحمد بلال عثمان في مؤتمر إذاعي يوم ٢٠١٣/٠٥/١٧م: (هناك مخطط خارجي يستهدف تقسيم السودان إلى خمس دويلات مرتكزاً إلى انفصال الجنوب). وقد اعترف رئيس الدولة عمر البشير أمام جلسة مجلس الوزراء يوم الخميس ٢٠١٠/٩/٣٠م أنهم عرضوا وحدة السودان إلى خطر، حيث قال: (لقد عرضنا وحدة البلاد للخطر مقابل تحقيق السلام عن طريق انفصال الجنوب) وقد سارت الحكومة في مشروع التمزيق خطوات جادة عندما وقعت اتفاقية الدوحة التي أعطت إقليم دارفور حكماً ذاتياً موسعاً، وبذلك هيأته للانفصال، ولذلك فلا غرابة إن سمعنا ذلك صراحة من بعض المتمردين في دارفور، فهو ذات السيناريو الذي فصل به جنوب السودان؛ حكم ذاتي إقليمي ثم تقرير المصير ثم انفصال، وبعد ذلك تبريرات للفعلة المنكرة، وكل فريق يسعى للتبرؤ من خيانة الله ورسوله والمؤمنين، وهو يعلم علم اليقين أنه ضالع في المنكر. هذا هو الثمن المطلوب من هذه المفاوضات العبثية، فهل نرضى بذلك حتى يأتي يوم لا نجد فيه سوداناً، ونقول هنا كانت دولة تسمى السودان؟!

إن المطلوب من أهل السودان جميعاً قبل وقوع الفأس في الرأس، والبكاء على الأطلال، أو اللبن المسكوب، أن لا يسمحوا لهذه المؤامرات أن تتم كما تمت مؤامرة فصل الجنوب. ولا بد للجميع أن يعوا أولاً، وبعين البصيرة لما يحاك ضد السودان، والعمل الجاد مع المخلصين من أبناء هذا البلد على منع وقوع هذه المؤامرات، بكشفها وتعرية السياسيين الضالين في تنفيذها، والعمل من أجل إقامة دولة مبدئية تقوم على مبدأ أهل السودان (الإسلام العظيم) الذي يقطع يد الغرب الكافر، العابث في بلادنا، ويقيم الحياة على أحكام رب العالمين، فيوحد البلاد والعباد، ليس داخل قطر السودان فحسب، وإنما مع إخوانهم المسلمين في كل مكان ليقيموا صرح الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ليحملوا رسالة ربهم للعالمين مبشرين ومنذرين، وما ذلك على الله بعزيز.

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

أردوغان: لا يمكن ترك كرامة المسلمين رهينة بيد الإرهابيين

دعا الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، المسلمين إلى «منع الإرهابيين من استغلال المفاهيم الإسلامية مثل الجهاد والشريعة، وإفشال ألاعيب المنظمات والقوى التي تستبيح دماء المسلمين وتهين كرامتهم وتدمر مستقبلهم». جاءت تصريحات الرئيس التركي، في كلمة ألقاها يوم الخميس الماضي، خلال مؤتمر وزراء الصحة لمنظمة التعاون الإسلامي الخامس، في إسطنبول. وأضاف أردوغان القول: «لا يمكن لنا أن نترك كرامة ١,٧ مليار مسلم في العالم، رهينة بيد حفنة من الإرهابيين، مسؤوليتنا كبيرة جدا، ويجب أن نتخذ موقفا مبدئيا وواضحا تجاه المنظمات الإرهابية التي تتحرك باسم الإسلام وتُلحق الضرر الأكبر بالمسلمين، مثل داعش والقاعدة وبوكو حرام». (عربي ٢١)

الراية : **يتكلم أردوغان عمّن يهين كرامة المسلمين وكأنه وبقية حكام المسلمين ليسوا مسؤولين عن إهدار كرامة المسلمين أمام أعدائهم.. إن تخاذل حكام المسلمين عن نصرة المسلمين بل وتآمرهم عليهم واضح كل الوضوح في فلسطين وسوريا والعراق واليمن وليبيا وغيرها من البلاد الإسلامية، وهو ما أوجد تربة خصبة ليقوم أفراد من المسلمين وجماعات منهم بردات فعل على ما يقترفه الحكام العملاء والدول الغربية بحق المسلمين. ومع أن الكثير من تلك الأعمال إما أن الدول الغربية تقف وراءها وإما أنها تستغلها إلا أن المسؤول الأول عن ذلك هو أردوغان وبقية حكام المسلمين.. فعجبا لأردوغان، وكأنه لم يبقَ عنده ذرة من حياء ليضع اللوم على المسلمين بينما المسؤول الأول والرئيسي عما آلت إليه أمور المسلمين هم الحكام العملاء!!!**

في موقف يعكس المزاج العام لأهل مصر ونفض أيديهم من الانتخابات ونتائجها

مصر.. إغلاق مراكز الاقتراع وسط مشاركة محدودة

انتهت عملية التصويت في اليوم الأول من الجولة الثانية والأخيرة للانتخابات التشريعية في مصر، وسط إقبال وصف بالمحدود. وقد فتحت مراكز الاقتراع أبوابها أمام الناخبين في ١٣ محافظة مصرية صباح الأحد الماضي، مع انطلاق المرحلة الثانية من الانتخابات التشريعية التي شهدت مرحلتها الأولى قبل أكثر من شهر، مشاركة وصفت بأنها ضعيفة. ويختار أكثر من ٢٨ مليون مصري يحق لهم التصويت في هذه الجولة، ٢٨٢ نائبا من بين ١٨٧٧ مرشحا وفق النظام الفردي، و٦٠ نائبا وفق نظام القوائم الانتخابية. وقد جرت هذه المرحلة على جولتين الأولى في ٢٢ و٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، وستجري المرحلة الثانية (جولة الإعادة) في الأول والثاني من كانون الأول/ ديسمبر المقبل، إذا ما دعت الضرورة لذلك. (موقع الحرة)

المبعوث الدولي الجديد على خطا سلفه

كوبلر: سأواصل ما بدأه «ليون» في ليبيا

قام مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبلر بزيارته الأولى إلى طرابلس يوم الأحد الماضي في محاولة لإقناع الطرفين المتنازعين بالعمل بصورة عاجلة لتشكيل حكومة وطنية. وقال كوبلر في تصريحات صحافية في طرابلس حيث التقى مسؤولين من المؤتمر الوطني العام، إن مهمته تشكل استمرارا لمهمة سلفه برناردينو ليون، وإن أهدافها لا تزال توقيع اتفاق سياسي وتشكيل حكومة وحدة وطنية. وأضاف كوبلر، الذي توجه يوم السبت الماضي إلى طبرق حيث مقر البرلمان المعترف به دوليا، أنه لن يغير أي كلمة في نص الاتفاق من دون أن يستبعد عقد لقاء لبحث المشكلات العالقة، وأردف قائلا «هذا الحوار مستمر لما يقارب العام وأعتقد أن الوقت حان لإبرام الاتفاقية». وتابع قائلا «رسالتي واضحة، سوف أبدأ العملية من حيث انتهى سلفي، لا يمكننا أن نعيد فتح الاتفاق الليبي الآن». (موقع الحرة)

فرنسا: أربيل مستعدة للتدخل عسكريا بالرقة السورية

نقل وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان، عن رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود بارزاني، قوله إنه مستعد للتدخل على الأرض في الرقة السورية. وأضاف الوزير الفرنسي: «اليوم وبسبب غارات التحالف وبسبب وجود هجمات على الأرض من الأكراد، أصبحت سنجار محررة، ويمكن للإزيديين أن يعودوا إليها. هناك حاجة لدعم الضربات الجوية وحاجة لقوات على الأرض لاسترجاع الأراضي، لهذا يجب أن يكون هناك قوات على الأرض، ويمكن أن يكونوا أكراداً ومن الجيش السوري الحر». وتابع: «رأيت اليوم رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني، وقال لي إنه مستعد للتدخل على الأرض في الرقة». وأكمل: «علينا أن نجهز أنفسنا لاسترداد الرقة فهي الهدف التالي». (العربية نت)

الراية : **كلام وزير الدفاع الفرنسي المتعلق باستخدام الأكراد في المعركة وكذلك الجيش الحر يدل على تسخير الدول الكبرى بعض أبناء المسلمين في سبيل تنفيذ سياساتها.. وإن ما هو أخطر من أن يحتل عدو المسلمين بلادهم بجيشه أن يقوم قسم من المسلمين بالقتال لتمكين عدو المسلمين من بلاد المسلمين.. وقد أشار روبرت فيسك في مقال له في صحيفة إندبندنت البريطانية منذ أيام إلى كون الدول الغربية تتخذ قوى محلية في البلاد الإسلامية للقتال من أجلها حين قال: (منذ نكبة العراق نُفَضِّل «يقصد الدول الغربية» استخدام مليشيات محلية ليموتوا لأجلنا، فالأكراد هم مقاتلونا البَرِّيُّون ضد تنظيم الدولة، وكذلك المليشيات الشيعية والإيرانية، بل والجيش السوري وحزب الله، وإن كنا لا نحب أن نعترف بذلك).**